الفصل الرابع

الاكتشاف والمناقشة

4.0 المقدمة

يناقش هذا الفصل ملخصًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستقصائية التي أجراها الباحث على أربعمائة وخمسين شخصا في كل منطقة بولاية سلانجور، وسيتم شرح النتائج المترتبة على هذه الدراسة حيث تتضمن مساهمات عملية ومساهمات سياسية، ثم تليها اقتراحات من نتائج البحث حيث من المستحسن أن تأخذ لجنة الفتوى لولاية سلانجور ما يحسن منها لنشر الفتاوى الصادرة إلى المجتمع الإسلامي.

4.1 المبحث الأول: ملخص نتائج الاكتشاف

تم الحصول على نتائج البحث بعد أن تم توزيع استبانات من 65 سؤال على أربعمائة وخمسين شخص في كل منطقة. يحتوي الجزء الداخلي على ستة أجزاء تتكون من الجزء (أ) إلى الجزء (و) كما يلي:

القسم (أ) – خلفية المستطلعين

القسم (ب) – مستوى عن معرفة المعنى العام للفتوى لدى مجتمع المسلمين

القسم (ج) – مستوى المعرفة في الفتاوى العقدية العشر التي أصدرتها لجنة الفتوى لولاية سلانجور

القسم (د) – مستوى الامتثال والطاعة للفتاوى العقدية العشر التي أصدرتها لجنة الفتوى لولاية سلانجور

القسم (هـ) – المصادر التي الحصول فيها على معلومات عن الفتاوى العقدية العشر الصادرة من لجنة الفتوى لولاية سلانجور

القسم (و) – عوامل الامتثال للفتاوى العقدية الصادرة من لجنة الفتوى في ولاية سلانجور

4.1.1 المطلب الأول: الاكتشاف في القسم (ب): معرفة المعنى العام للفتوى لدى مجتمع المسلمين

ركز الباحث في القسم (ب) على معرفة المعنى العام للفتوى لدى مجتمع المسلمين في ولاية سلانجور فيما يتعلق بتعريف الفتوى ودورها والعلم بوجود لجنة الفتوى وأعضائها والعلم بوجود لجنة الفتوى للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا وحالة الإصدار للفتوى لدى لجنة. وتظهر النتيجة بأن (52%) من المستطلعين لديهم معرفة واضحة حول هذه الأسئلة، وأن الباقي منهم غير متأكدين ومنهم من لا يعرفون بوجودها.

ووجدت النتيجة أيضا أن أفراد المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور لم يتمكنوا من التمييز بين قرار لجنة الفتوى لولاية سلانجور وقرار لجنة الفتوى في المجلس الوطني، والدليل على تلك النتيجة ما قد تمت الإشارة إليه في السؤال رقم (ب 5) حيث وجدت أن نسبة المعرفة حول هذا السؤال كانت منخفضة جدا عند (36.4%) فقط، ومن جانب آخر، بالإضافة إلى سؤال (ب 7) فإن معرفة المستطلعين لكل الفتاوى الصادرة من لجنة الفتوى للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا منخفضة جدا بنسبة (28.9%).

4.1.2 المطلب الثاني: الاكتشاف في القسم (ج): معرفة مجتمع المسلمين عن الفتاوى العقدية العشر الصادرة من لجنة الفتوى لولاية سلانجور

أما في القسم (ج) يركز الباحث على معرفة مجتمع المسلمين عن الفتاوى العقدية العشر الصادرة التي تم تحديدها من لجنة الفتوى لولاية سلانجور سواء أكانوا يعلمون عنها أم غير ذلك، وتظهر النتيجة بأن مستوى معرفتهم لتلك الفتاوى العشر مثير للقلق بنسبة (32.2%) فقط، بينما البقية لا يعرفون تلك الفتاوى وغير متأكدين منها.

ووجدت الدراسة أيضا أن ثلاثا من تلك الفتاوى فقط كانت على المستوى المعتدل من معرفتهم لها بنسبة (41.8%) وما فوق وهي الفتوى عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، والفتوى عن الشيعة بولاية سلانجور والفتوى عن فرقة رافضي السنة. وفي الوقت نفسه، فإن الفتاوى الأخرى المتبقية تحت مستوى (40%) وأسفل، وهذا ما يجب أن تتنبه إليه لجنة الفتوى لولاية سلانجور.

4.1.3 المطلب الثالث: الاكتشاف في القسم (د): الامتثال للفتاوى العقدية الصادرة لدى مجتمع المسلمين في ولاية سلانجور

في القسم (د) يركز الباحث على مستوى التزام المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور للفتاوى العقدية العشر الصادرة من لجنة الفتوى لولاية سلانجور سواء أمتثلوا لتلك الفتاوى أم لم يمتثلوا. وكان المستوى في النتيجة جيداً يصل إلى نسبة (69.3%) من المستطلعين ممتثلين لتلك الفتاوى بينما البقية منهم لم يمتثلوا لها.

ووجدت الدراسة أيضا أن نسبة الطاعة لكل عشر من الفتاوى هي ما بين (65%) إلى (74%) فقط الذين يمتثلون لتلك الفتاوى. ومع ذلك لا يزال هناك عدد قليل من المستطلعين الذين لا يطيعون تلك الفتاوى. علاوة على ذلك، يجب أن تأخذ لجنة الفتوى ذلك بعين الاعتبار لأن تلك النتيجة يمكن أن تضر المجتمع في هذه الولاية بشكل غير مباشر.

4.1.4 المطلب الرابع: الاكتشاف في القسم (و): عوامل الامتثال للفتاوى العقدية الصادرة في ولاية سلانجور

يركز الباحث في القسم (و) على العوامل التي تشجع على الامتثال للفتاوى الصادرة في ولاية سلانجور. وقد قسم الباحث العوامل إلى خمسة عوامل رئيسية؛ هي سماحة المفتي نفسه، ولجنة الفتوى وأعضائها، والتنفيذ، ونشرها، وصلة الأسرة والمجتمع. ووجدت الدراسة أن عامل سماحة المفتي لولاية سلانجور يؤثر تأثيراً كبيرا في امتثالهم للفتاوى حيث وافق (77.8%) من المستطلعين، ثم أتبع بعامل التنفيذ بـ (66.6%) وعامل الأسرة والمجتمع بـ (63.6%) وعامل لجنة الفتوى وأعضائها بـ (57.6%). وأدنى العوامل هي طريقة نشرها بـ (56.3%).

ووجدت الدراسة أيضا في سؤال (و 67) أن المجتمع المسلم في ولاية سلانجور توهموا عن سلطة لجنة الفتوى في تقرير الفتاوى العقدية بنسبة منخفضة بلغت (36.4%). لذلك يجب على من له ولاية الأمر منهم في قسم الدين الإسلامي في ولاية سلانجور أو لجنة الفتوى لولاية سلانجور أن يتنبهوا لتلك النتيجة باتخاذ الإجراء اللازم على الفور.

4.1.5 المطلب الخامس: الاكتشاف في القسم (هـ): المصادر التي الحصول فيها على معلومات عن الفتاوى العقدية العشر الصادرة من لجنة الفتوى لولاية سلانجور

وجدت الدراسة التي أجراها الباحث في القسم (هـ)، أن الموقع الرسمي للجنة الفتوى لولاية سلانجور هو المصدر الرئيسي كمرجعية في أخذ المعلومات عن تطورات المتعلقة بالفتاوى الحالية بأعلى نسبة مقارنة بالمصادر الأخرى. وفي الوقت نفسه، تأتي وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية بعد الموقع الرسمي وتليها مصادر أخرى مثل خطبة الجمعة وقنوات التلفزيون والإذاعات وغير ذلك.

ولم تكن من وسائل تسليم الفتاوى حتى خطبة الجمعة إلا أنها في المرتبة الثالثة فقط. بينما يتم نشرها في كل خطبة الجمعة جميع أنحاء ولاية سلانجور. وهذا يزيد من الاحتمال أن المجتمع الإسلامي في هذه الولاية لا يحسون بالخطبة وهم لا يعرفون أن الخطبة يلقوها الخطيب هي الفتوى. ثم بعد ذلك تبعتها الوسائل الأخرى هي التلفزيون والإذاعات في تسليم الفتوى للمجتمع.

ليس الأمر ذلك فحسب، بل إن لجنة الفتوى لولاية سلانجور تستخدم أيضًا وسائل كتابية مثل الصحف المحلية واللافتات والنشرات الموزعة. ومهما ذلك، فإن النتائج تدل على نسبة منخفضة حتى لا يسر بها الباحث كما هو الحال في الجدول (54) والجدول (55) والجدول (57). وكما المعلوم أن وسيلة يو-تيوب (You-Tube) التي يختارها العديد من الشباب والفتيات العاصرية أيضا في مستوى المنخفض. والتساؤلات التي يطرح هنا ما إذا كان اللجنة في الواقع يستخدم هذه الوسائل إلى أقصى الحد أم كان يقوم بإنشائها بساطة فقط.

وكانت وسائل الأخيرة التي تلقت أقل استجابة هي البرنامج الميداني والحوار مع المجتمع. برنامج لقاء المجتمع هو برنامج مهم للغاية في إيصال المعلومات حول الفتاوى ليمكن أن تلتقي أعضاء اللجنة مباشرة مع المجتمع. ومع

ذلك، فإن النسبة المئوية لنجاحها هي على مستوى مشكوك فيه كما يتضح من الجدولين (58) و(59). هل ذلك بسبب عدم وضوح تسليمها أم أنها لم تحصل على استجابة جيدة من المجتمع؟ هذا هو محتمل فيه.

4.1.6 المطلب السادس: الاكتشاف من اختبار كروسكال واليس

تم إجراء اختبار كروسكال واليس على خلفية المستطلعين الذي يتكون من جانبين رئيسيين، الجانب الأول عن معرفتهم بالفتاوى التي تم تحديدها والجانب الثاني امتثالهم لتلك الفتاوى، وأُجرى هذا الاختبار لتحديد القبولية الإحصائية (النسبة الفائية) بين خلفية المستطلعين ومستوى معرفتهم وامتثالهم للفتاوى التي قررتها لجنة الفتوى.

وأثبتت نتائج التجربة أن الجنس ومكان الإقامة والحالة الإجتماعية ونوع المهنة ومستوى التعليم وتواتر الحضور إلى المحاضرات العلمية في المساجد تؤثر في معظم معرفتهم وامتثالهم للفتاوى الصادرة من اللجنة. وتتطلب هذه النتيجة من لجنة الفتوى إلى إعادة النظر في كيفية إصدار الفتاوى وتنفيذها.

واستنادًا إلى الاختبار كروسكال واليس يستنتج الباحث ما يأتي:

1. المستطلعون من جنس الذكور أفضل معرفة من جنس الإناث في كل الفتاوى العشر الصادرة.
2. تقدم جنس الذكور في مستوى الالتزام على جنس الإناث في جميع الفتاوى.
3. سجل السكان الذين يمكثون في منطقة كوالا سلانجور المستوى الأدنى في المعرفة لمعظم الفتاوى.
4. سجل المستطلعون الذين يمكثون في منطقة سابق برنام المستوى الأدنى في الالتزام بكل الفتاوى.

5. مجموعة المتزوجين والرجال الأرامل هم أفضل مستوى من ناحية المعرفة والامتثال مقارنة بمجموعة غير المتزوجين والنساء الأرامل، وكانت الأرملة في أدنى مستوى في جميع الفتاوى المعروضة.

6. المستطلعون الذين يعملون في القطاع الحكومي لديهم معرفة أفضل بمعظم الفتاوى من المستطلعين في الوظائف الأخرى. ومستوى المعرفة لدى اللذين أجابوا من الوظائف الأخرى والطلبة يعد ضعيفا في جميع الفتاوى.

7. إن المستطلعين في مرحلة التعليم الديني والتعليم العالي لديهم أعلى مستوى في المعرفة والامتثال من المستطلعين في مرحلة التعليم المنخفض والتعليم غير الديني.

8. تواتر حضور المجالس العلمية في المساجد يعد مؤثرا كبيرا يساهم بشكل أكبر على المعرفة والامتثال للفتاوى، فكلما أزداد تواتر الحضور تزداد قيمة معرفة والتزام المستطلعين للفتاوى.

4.2 المبحث الثاني: المناقشة والتبرير

أجرى الباحث في هذا القسم العديد من المناقشات المستمدة من جميع نتائج الدراسة، وعرض الحلول على كل جزء من الأسئلة الموجودة في أوراق الاستبانة التي تم الحصول عليها من المستطلعين التي تكونت من كل أجزاء البيانات واختبار كروسكال واليس. وتشمل الحلول الملاحظات والتباينات والتضارب بين جميع النتائج. وقسم الباحث هذه المناقشة إلى خمسة أفكار رئيسية كما يأتي.

4.2.1 المطلب الأول: تأثير جنس المستطلعين على مستوى معرفة المعنى العام حول الفتوى

وبناءً على أوراق الاستبانة في الجزء (ب) التي قصرت الأسئلة على معرفة المستطلعين المعنى العام حول الفتوى، وجد الباحث أن معرفتهم في هذه الأسئلة كانت عند مستوى (55%)، ويظهر أن هذا المستوى المستجد يعد مقلقاً للجنة الفتوى ويمكننا أن نقول بأن المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور لا يزالون يفتقرون إلى المعرفة العامة بأحوال الفتوى.

في هذا القسم أيضا، يرى الباحث أينما وجد جنس الذكور فإن النسبة تكون أعلى من الإناث في معرفتهم عن أحوال الفتوى، ساهم جنس الذكور بـ (63%) من النسبة بينما جنس الإناث حصلن على نسبة (37%) فقط. لأجل ذلك، هناك فرق كبير بين هذين الجنسين في تأثير معرفة المستطلعين للمعنى العام حول الفتوى. والاستدلال على ذلك في اختبار مربع كي (Chi-Square) الذي أُجري على إحدى الأسئلة في الجزء (ب) وهو السؤال (ب 3) لقياس أهمية العامل الجنسي ومستوى المعرفة العام حول الفتوى، وأظهر الاختبار في الجدول (88) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (significant) من عدد (0.000) وهو أقل من مستوى قبول أي (ف > 0.005).

الجدول 88: اختبار مربع كي (Chi-Square)

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	20.181[a]	4	.000
Likelihood Ratio	20.440	4	.000
Linear-by-Linear Association	8.145	1	.004
N of Valid Cases	450		

4.2.2 المطلب الثاني: كثرة تواتر حضور المجالس العلمية في المساجد تؤثر على مستوى معرفة المعنى العام حول الفتوى

وجد الباحث أن المجموعة التي تساهم بنسبة (55%) في معرفة المعنى العام للفتوى كانت تتكون أيضا من المستطلعين الذين هم الأكثر تردداً في حضور المجالس العلمية سواء في مساجد أو أي حلقات دينية، وقام الباحث باختبار "مربع كي" على إحدى الأسئلة في هذا الجزء (ب 5) مثالا لتحديد الصلة بين العاملَين؛ تردد الحضور ومستوى المعرفة العام حول الفتوى.

وفي هذه الملاحظات، رأى الباحث أن المستطلعين الذين يحضرون المجالس العلمية في 6–5 أيام في الأسبوع أعلى نسبة بـ (82%) منهم يجيبون إجابةً صحيحة بدقة، كما أن المستطلعين الذين لم يحضروا قط أية مجالس علمية سجّلوا أعلى نسبة خاطئة في الإجابة مع (60%) منهم أجابوا على هذا السؤال بشكل غير صحيح.

ومع ذلك، فإن ما يستدعي التأمل والتنبه إليه أن (40%) من الذين لا يحضرون مجالس علمية في المساجد يمكن أن يجيبوا الإجابة على هذا السؤال بشكل جيد، وبعد الاختبار يتوقع الباحث أن يكون المستطلعون الذين لا يحضرون مجالس علمية في المساجد على دراية جيدة بالفتوى منهم جنس الإناث المتزوجات، وذلك لأنهن يتلقين معلومات حول الفتوى من أزواجهن الذين يحضرون مجالس علمية في المساجد على الأغلب.

من تلك الأسباب يميل الباحث إلى القول بأن كثرة التواتر لحضور المجالس العلمية يعدُّ من أكبر العوامل التي تؤثر في معرفة المعنى العام حول الفتوى، وقد ثبت ذلك استنادا إلى جدول اختبار "مربع كي" الذي أُجري

أيضا على السؤال المختار من هذا الجزء (ب 5) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية قدرها (0.000) بشكل غير مباشر كما أشار في الجدول (89).

الجدول 89: اختبار مربع كي (Chi-Square)

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	46.863[a]	16	.000
Likelihood Ratio	45.131	16	.000
Linear-by-Linear Association	2.302	1	.129
N of Valid Cases	450		

4.2.3 المطلب الثالث: المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور لا يفهمون فهما دقيقا في بعض الأحوال المتعلقة بالفتوى

ثمة بعض النقاط الرئيسية التي تحتاج إلى أن يهتم ولاة الأمر بها وهي ثلاث أسئلة في هذه الاستبانة أي (ب 6) و(ب 7) و(ب 8)، ووجدت الملاحظات أن (62%) من المستطلعين لم يتمكنوا من الإجابة بشكل جيد على هذه الأسئلة الثلاثة، وكان منها سؤالان يتكلمان عن لجنة الفتوى للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا، وسؤال آخر يتكلم عن فهم المجتمع الإسلامي فيما يتعلق بإنفاذ قانون الفتوى في ولاية سلانجور.

واستناداً إلى السؤالين (ب 6) و(ب 7) الموجهين إلى المستطلعين فإنه يتضح أنهم لم يستطيعوا التفرقة بين قرارات الفتوى والإفتاء للجنة الفتوى لولاية سلانجور وبين قرارات الفتوى للجنة الفتوى في المجلس الوطني. ونتيجة إلى ذلك، لم يتمكن (63%) من المستطلعين الإجابة على هذا السؤال بشكل صحيح، وقد أصبح نقص المعلومات إحدى العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى معرفتهم لكلتي اللجنتين، ويدعم تلك الدعوى الباحثون الآخرون كما ورد في الدراسات السابقة.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن العوامل الأخرى التي يمكن أن تسبب ارتباكاً عاماً في فهم دور هاتين اللجنتين ترجع إلى الخلافات وتضارب الفتاوى الصادرة من كلتي اللجنتين والاختلافات التي تحدث بين اللجنتين؛ (المركزي والولاية) مما يدفع إلى عدم الاهتمام بالفتوى والتفكير بكلتا اللجنتين بشكل سلبي وخاطئ، ويؤدي ذلك أيضاً إلى عدم الاهتمام بمؤسسة الفتوى وهو ما يؤثر على درجة الاستجابة والاهتمام بكل الفتاوى المقررة في الجريدة الرسمية (حسنان كسان، 2008).

بالنسبة للسؤال (ب 8)، إن المستطلعين لا يفهمون بوضوح الأحكام القانونية لقرارات الفتوى، حيث إن منهم (54%) لم يكن على علم بقانونية القرارات الخاصة بالفتوى التي تم إصدارها رسمياً من لجنة الفتوى لولاية سلانجور. هناك عديد من العوامل التي يمكن أن نتتبعها لتحديد سبب هذه المشكلة.

العامل الأول يتعلق بسبب ضعف إنفاذ القانون من جانب ولاة الأمر للفتاوى المقررة ولا سيما فيما يتعلق بفتاوى العقيدة، ويتماشى هذا الاستنتاج مع ما سجل عليه جعفر إسماعيل (2012) حيث أشار إلى أن إنفاذ الفتوى المتعلقة بالعقيدة خاصة لا يزال منخفضا جدا، وقال إن وعي وحساسية المجتمع الإسلامي من تصادُم الفتوى الذي يحدث من حولهم لا يزال في مستوى ضعيف، وعدم تقديم شكوى عن التصادم إلى السلطة الدينية، وإذا تم رفع الشكوى فإن الافتقار إلى المعلومات وقلة البراهين في المحكمة يحدث صعوبة بحيث لا يمكن تنفيذها.

ومن بين العوامل الأخرى التي أدت إلى ضعف الإنفاذ هي الافتقار إلى الموظفين المهرة القادرين على إنفاذ القانون الديني، وفقا لستي زبيدة (2018) فإن معظم الضباط المعينين ليس لديهم تعليم ذات اختصاص

ديني مثل التعاليم الخاصة بالعقيدة أو التعاليم القانونية أو النفسية وما إلى ذلك، وقالت إنه ينبغي أيضا الاهتمام للتهديدات الأمنية في إقامة الإنفاذ بالنظر إلى تعرض الضباط للخطر أثناء ممارسة الإنفاذ.

4.2.4 المطلب الربع: طاعة المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور للفتاوى العقدية بالرغم أنهم لم يحصلواها على المعلومات التفصيلية

يقوم الباحث الاختبار في الجزء (ج) و(د) لأنه يجد تناقضًا طفيفًا بين النتائج الموجودة، ويرجع هذا التباين إلى النسبة المئوية للجزء (ج)، الذي يتعلق بمعرفة المستطلعين للفتاوى العشر في بمستوى منخفض بـ (32.2%) فقط، ووقع تناقضا في الجزء (د) الذي يتعلق بالتزام المستطلعين لنفس الفتاوى العشر حيث كان جيدًا ومرتفعاً في مستوى النسبة المئوية بـ (69.3%)، ومن خلال ما ذكرنا سابقاً يتضح أن هناك تناقضا كبيرا بين مستوى المعرفة ومستوى الامتثال.

من هنا يمكننا التلخيص أن (37.1%) من المستطلعين الذين يمتثلون للفتاوى التي قررتها لجنة الفتوى لولاية سلانجور هم ممن لا يعرفون معلومات عن تلك الفتاوى بدقة. وهذا يعنى أن نقص المعلومات من لجنة الفتوى إلى المجتمع الإسلامي أمر حقيقي وموثوق به. وبعبارة أخرى، إذا وصلت المعلومات المتعلقة بالفتوى إلى أكثر من مجتمع إسلامي في ولاية سلانجور بالمقارنة مع القائمة الموجودة فإن نسبة المعرفة والامتثال ستزداد على نسبة عالية مما وجدناه في هذه الدراسة.

ويُطرح السؤال هنا، كيف أن عدد (31.7%) من المستطلعين لم يعرفوا عن معلومات الفتاوى التي قررتها اللجنة، لكنهم استطاعوا الالتزام بها؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال بما جاء في دراسة حسنان (2008) التي

أظهرت أن معظم المجتمع الإسلامي فقدوا ثقتهم بلجنة الفتوى، ولقد جعلوا هيئات أخرى مثل الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية الدينية والمعلمين في الدين والمحاضرين في الجامعات مرجعًا أساسيا في أحوال حياتهم ودينهم، بل وحتى عندما وزع الباحث الاستبانة للمستطلعين وجد أنهم ليسوا على علم بمعلومات عن الفتاوى التي قدمت في الاستبانة، ومع ذلك، وبعد أن تم شرحها لهم وشرح محتويات تلك الفتاوى، وافقوا على الالتزام بالإجابة بالاعتماد على وعيهم وفهمهم.

إذا تم فحصها فإن نتائج هذه الدراسة مماثلة لنتائج البحث الذي أُجري في ولاية ملاقا. ووجدنا في ذلك البحث الذي أجراه إروان محمد صبري (2015) أن مستوى معرفة المجتمع الإسلامي في ولاية ملاقا أقل من مستوى الالتزام بالفتاوى المقررة من لجنة الفتوى لولاية ملاقا، ويتضح القول بأن معرفة المجتمع الإسلامي بالفتوى تعتمد على المعلومات التي تصل إليهم من لجنة الفتوى. ومن ناحية أخرى، فإن الامتثال للفتاوى مدفوع بالعوامل الشخصية مثل حضورهم المحاضرات الدينية أو المجالس العلمية والفهم الواضح للإسلام أو أنهم من أساتذة الدين.

4.2.5 المطلب الخامس: العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الامتثال للفتاوى العقدية

ويركز الجزء (و) على العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الالتزام بالفتاوى المقررة، وعلى الرغم من أن بعض المسلمين في ولاية سلانجور الذين يشكون في لجنة الفتوى كما ذكره حسنان (2018)، أصبحت شخصية سماحة المفتي لولاية سلانجور حصينةً للجنة الفتوى التي هي تحت رعايته مما جعلهم يشكون بها، ويظهر ذلك بوضوح فيما يتعلق بثقة المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور حين سجل عامل سماحة المفتي أعلى نسبة بـ (77.8%) مقارنة

بعوامل أخرى، وقال أحمد هداية (2017) إن تفكير المجتمع بعقلية ونفسية منصب المفتي والعلماء تؤثر بوضوح على قبول الفتاوى المقررة والتمسك بها.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل البيئية مثل الأسرة والمجتمع نفسه تؤدي دوراً هاماً في تحقيق عدم حدوث انتهاكات للفتاوى، بحيث إن نسبة (63.6%) من المستطلعين وافقوا أن العائلة والأصدقاء والمجتمع من العوامل التي تؤدي إلى الالتزام بالفتاوى، وعلى هذا النحو، فإن تكوين المجتمع الإسلامي الذي يمارس الدين في حياته اليومية أمر مهم، وكذلك المجالس العلمية في أماكن التجمعات مثل المساجد والأسواق وغير ذلك.

وبناء على ما سبق ذكره، فإن الباحث غير مقتنع بالنسبة المئوية في عملية نشر الفتوى حيث تتجاوز نسبتها (56.3%) فقط وهي نسبة قليلة مقارنة بالعوامل الأخرى، حيث يجب تسهيل عملية نشر الفتوى بالنظر إلى وسائل التواصل العصرية، فمن المؤكد أن فاعلية نشر الفتوى إلى المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور سيؤدي إلى ارتفاع نسبة معرفة الفتوى والامتثال لها.

وما يؤكد هذه النتيجة ما جاء به أحمد هداية (2017) في دراسته السابقة حول عملية نشر الفتوى وتقديمها للمجتمع الإسلامي .ويتطلع إلى أن تنشّر كل الفتاوى التي قررتها اللجنة على نطاق أوسع وفعّالية إلى المجتمع الإسلامي. ومن جانب آخر، إن فعالية نشر الفتوى هي من إحدى العوامل التي يمكن أن تؤثر على مصداقية للجنة الفتوى لولاية سلانجور على وجه الخصوص.

4.2.6 المطلب السادس: استخدام كل الوسائل الموجودة في تقديم الفتاوى للمجتمع بتحسينها وإصلاحها

يميل الباحث إلى تقسيم أنواع وسائل نشر الفتوى إلى قسمين؛ ويركز القسم الأول على فئة الشباب الذين يلمّون بالقراءة والكتابة باستخدام تكنولوجية المعلومات الحديثية، ويركز القسم الثاني على كبار السن والذين لا يلمّون بتكنولوجية المعلومات الحديثية. استنادا إلى النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة، فإن الوسائل الرئيسية المناسبة إلى الفئة الأولى هي مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للجنة. أما بالنسبة للفئة الثانية وجدت النتيجة أنها أكثر عرضة للحصول على المعلومات من خلال الجرائد الوطنية واللقاءات المباشرة.

هناك عدد من الوسائل التي ينبغي أن تحصل على تغطية واسعة من المجتمع ولكنها ما زالت في مستوى المنخفض وهي القنوات التلفزيونية والإذاعية. يعتقد الباحث أن جميع مناحي المجتمع لديهم القدرة على الوصول إلى هذه الوسيلة مقارنة من وسائل التواصل الاجتماعي والموقع الرسمية. وخلص الباحث أيضًا إلى أن الموقع الرسمي يستخدمه عادة من قبل المجموعات المهتمة للحصول على المعلومات المتعلقة بالفتاوى مثل الباحثين والأساتذة الدينية والمسؤولين الحكوميين. وفي الوقت نفسه، ويسر عامة الناس في الوصول إلى المعلومات حول الفتوى من وسائل التواصل الاجتماعي لسهولتها.

واهتم الباحث اهتماما بالغا إلى فعالية نشر الفتوى من وسيلة خطبة الجمعة التي نفذتها في كل المساجد أنحاء ولاية سلانجور. وإنما لا يذكر معلومات عن الفتوى في الخطبة إلا في نهايتها الثانية وكانت ملخصة جدا. نتيجة على ذلك، نرى أن المجتمع الإسلامي لا يفهمون جيدًا في أحوال الفتوى المذكورة في تلك الخطبة بل إنهم لا يفكرون أن المعلومات المذكورة من قبل الخطيب هي الفتوى المنشورة. لذلك ينبغي لقسم الدين الإسلامي

في ولاية سلانجور أن يخصص فرصة خاصة مرة واحدة في كل شهر للجنة الفتوى لتوفير نصوص الخطبة الخاصة المتعلقة بالفتاوى للمجتمع.

من بين الوسائل التي ينبغي تغطيتها على نطاق واسع هي يو–تيوب (you-tube) قد تأمل الباحث بملاحظة على القناة يو–تيوب الرسمية تحت عنوانها "Jabatan Mufti Negeri Selangor" في 11 مايو 2021، ووجد أن عدد المؤيدين (subscribers) لتلك القناة يبلغ 129 مؤيدا فقط. هذا يعني أن هذه القناة أقل ترويجًا لعامة الناس. يحتاج لجنة الفتوى في إنشاء مسؤوليات الإعلامي خاصة لترويج اللجنة وأعضائها ودورها في المجتمع.

إذا تأمل مرة أخرى، أن برنامج حوار حول الفتوى مع المجتمع وبرنامج الميدانية كأنهما لم يحصلوا على استجابة جيدة من قبل المجتمع. تظهر نتائج التجارب التي أجريت الدراسة بوضوح في الجدولين (58) و(59) بأن المجتمع لا يطالعون المعلومات المتعلقة بالفتاوى من هذه الوسيلة. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إلى أي مستوى الفهم المجتمع للفتاوى المحاورة في ذلك البرنامج؟ ومَن هم أعضاء اللجنة الذين يلقوا إيضاحات حول الفتوى في ذلك البرنامج؟ وبيان عن الفتوى يسهل على المجتمع فهمها أو يصعبهم ويغمضهم؟

ويمكن القول أيضا أن من الوسائل الأخرى التي يمكن اعتبارها كالعامل الرئيسي التي يُستند عليها هي المساجد والمجالس العلمية. ووسيلة الخطبة التي تُلقى في المساجد عند كل جمعة ينتفع منها آلاف المسلمين في ولاية سلانجور وهي الوسيلة التي تؤدي إلى تسارع انتشار الفتاوى. وكذلك المجالس العلمية التي هي تعدُّ من الوسائل الرئيسية، ويحتاج القسم الديني الإسلامي في ولاية سلانجور (JAIS) للعب دوره في توجيه مدرسي الدين في ولاية سلانجور ليساعدوا لجنة الفتوى في تقديم الفتاوى ونشرها إلى المجتمع.

4.3 خلاصة الفصل

أخير الكلام في نهاية هذا الفصل، يود الباحث أن يلخص أن الأهداف الرئيسية من الدراسة قد وصل إلى مستواها. شرح هذا الفصل بشكل غير مباشرة عن مستوى المعرفة والامتثال للمجتمع المسلم في ولاية سلانجور فيما يتعلق بالفتاوى العقدية التي قررتها لجنة الفتوى لولاية سلانجور. وقد أوضح هذا الفصل أيضًا عن العوامل الرئيسية التي تدفع إلى المعرفة والامتثال بالفتاوى العقدية. كما يقدم الباحث أيضا بعض الاقتراحات لتحسين وانتقادات لنظام إيصال الفتوى.

أجابت النقطة الأولى إلى النقطة الخامسة على السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث وأهدافها. تتعلق النقطة الأولى بجنس المستطلعين حيث يكون جنس الذكور أكثر معرفة وطاعة للفتوى من جنس الإناث. بينما تركز النقطة الثانية على تواتر المستطلعين الذين يحضرون دراسات الدينية في المساجد. على ما يبدو، كان المستطلعون الذين حضروا دراسات الدينية في المساجد أكثر التزامًا ومعرفة من غيرهم.

النقطة الثالثة تصف عن ارتباك واضطراب المجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور فيما يتعلق بأحوال الفتوى. هذا الاضطراب مساهم إلى ضعف مستوى المعرفة والالتزام بين المجتمع. كما توضح النقطة الرابعة عن مدى التزام المجتمع بالفتاوى التي قررتها لجنة الفتوى لولاية سلانجور بالرغم من أنهم لا يعرفونها تفصيلا. والنقطة الخامسة تبين بوضوح عن بعض العوامل التي تؤدي إلى الامتثال والمعرفة لدى المستطلعون.

أجابت النقطة السادسة على السؤال الثالث في أسئلة الدراسة وأهدافها. النقطة السادسة تفسر عن عدم فعالية في نشر الفتوى من زوايا مختلفة. وينبغي أن تقوم لجنة الفتوى ببعض التحسينات الإصلاحات لضمان نشر الفتاوى على نطاق واسع لمجتمع الإسلامي في ولاية سلانجور. بالإضافة إلى ذلك، سيقدم الباحث أيضا بعض التوصيات الإضافية في خاتمة الدراسة إن شاء الله.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA